صحيح، صحّحه ابن حبان. انتهى. وأخرجه أيضاً أبو نُعيم بطوله كما في الكنز (٧/ ٤٠). وقد زاد بعد هذا الحديث عدة أحاديث من طريق محمد بن عمرو، وهذا في فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه.

وعند ابن جرير في تهذيبه كما في كنز العمال (٧/ ٤٢) عن عائشة رضي الله عنها: **أنَّ النبيَّ ﷺ بكى وبكى أصحابه حين توفي سعد بن معاذ رضي الله عنه. قالت: وكان النبيّ ﷺ إذا اشتدَّ وَجْدُهُ فإنَّما هو آخِذٌ بلحيته. قالت عائشة رضي الله عنها: وكنت أعرف بكاء أبي من بكاء عمر.** وعند الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: **رجع رسول الله ﷺ من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تَحادَر[1] على لحيته.** قال الهيثمي (٩/ ٣٠٩): وسهل أبو حريز ضعيف.

فخر الأنصار رضي الله عنهم بالعزة الدينية

أخرج أبو يعلى، والبزار، والطبراني ـ: ورجالهم رجال الصحيح ـ كما قال الهيثمي (١٠/ ٤١): عن أنس رضي الله عنه قال: **افتخر الحيّان الأوس والخزرج. فقالت الأوس: منا غسيلُ الملائكة حَنظَلَةُ بنُ الراهب، ومنّا من اهتزّ[2] له العرش سَعْدُ بن مُعاذ، ومنّا من حَمَتْهُ[3] الدَّبرُ[4] عاصم بن ثابتِ بن أبي الأفْلَح، ومنا من أجيزت شهادتهُ بشهادة رجلين خُزيمة بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين. وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيدُ بن ثابت، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذُ بن جبل، وأبو زيد رضوان الله عليهم أجمعين.** وأخرجه أيضاً أبو عَوانة، وابن عساكر وقال: هذا حديث حسن صحيح كما في المنتخب (٥/ ١٣٩).

صبر الأنصار عن اللّذات الدنيوية والأمتعة الفانية والرضاء بالله تعالى وبرسوله ﷺ قصة الأنصار في فتح مكة

أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن رَبَاح رضي الله عنه قال: **وفدتُ وفودَ إلى معاوية أنا فيهم وأبو هريرة وذلك في رمضان. فجعل بعضنا يصنع لبعضٍ الطعامَ. قال: وكان أبو هريرة يكثر ما يدعونا. قال هاشم: يكثر أن يدعونا إلى رَحْلِهِ. قال: فقلتُ: ألا أصنعُ طعاماً**

(١) تحادر: أي تنزل وتقطر.
(٢) اهتز: أي تحرك.
(٣) حمته: أي حفظته.
(٤) الدبر: أي جماعة النحل والزنابير.

فأدعوهم إلى رَحلي؟ قال: فأمرتُ بطعام يصنع، فلقيت أبا هريرة من العشاء؛ قال: قلت: يا أبا هريرة الدعوى عندي الليلة. قال: أسبقتني[١]. قال هاشم: قلت: نعم. فدعوتهم فهم عندي. فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ قال: فذكر فتح مكة. قال: أقبل رسول الله ﷺ فدخل مكة. قال: فبعث الزبير على إحدى[٢] المجنَّبَتين[٣]، وبعث خالداً على المجنَّبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحُسَّر[٤]، وأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبته؛ وقد وبُشت[٥] قريش أوباشها[٦]. قال: قالوا: نُقدِّم هؤلاء، فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطيناه الذي سألنا. قال أبو هريرة: فنظر، فرآني فقال: «يا أبا هُرَيْرَة»: فقلت: لبيك رسول الله، فقال: «اهتِفْ لي بالأنصار، ولا يأتيني إلا أنصاري». فهتفت بهم، فجاؤوا فأطافوا برسول الله ﷺ. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أترَوْن إلى أوباش قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ؟» ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى: «احْصُدُوهُمْ حَصْداً حتى تُوَافُوني بالصَّفا». قال: فقال أبو هريرة: فانطلقنا فما يشاء واحدٌ منا أن يقتل منهم ما شاء، وما أحد منهم يوجِّه إلينا منهم شيئاً. قال: فقال أبو سفيان: يا رسولَ الله، أُبيحَتْ خَضْرَاءُ[٧] قريش، لا قريشَ بعد اليوم. قال: فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَغْلَقَ بابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دارَ أبي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ». قال: فغلَّقَ الناسُ أبوابهم. قال: وأقبل رسول الله ﷺ إلى الحَجَر فاستلمه، ثم طاف بالبيت. قال: وفي يده قوس آخذ بسيَة[٨] القوس. قال: فأتى في طوافه على صنم إلى جنب البيت يعبدونه. قال: فجعل يطعن بها في عينه ويقول: ﴿جاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ الباطِلُ، إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً﴾[٩] قال: ثم أتى الصَّفا فعلاه حيث ينظر إلى البيت، فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء أن يذكره ويدعوه. قال: والأنصار تحت. قال: يقول بعضهم لبعض: أمَّا الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته. قال أبو

---

(١) في الأصل «استبقني» والتصويب من «مسلم» (٢/ ١٠٢).

(٢) في الأصل «أحد» والتصويب من «مسلم» (٢/ ١٠٢) وغيره.

(٣) المجنبتان من الجيش: ميمنته وميسرته.

(٤) من «مسلم» (٢/ ١٠٢) وقال النووي: بضم الحاء وتشديد السين: «الذين لا دروع عليهم»؛ وفي الأصل «الجسر».

(٥) وبُشت: جمعت جموعاً من قبائل شتى.

(٦) أوباشها: أي سفلة الناس وأخلاطهم.

(٧) خضراء قريش: أي جماعتهم، ويعبّر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة.

(٨) سية القوس: ما عُطف من طرفيها.

(٩) [١٧/ سورة الإسراء/ ٨١].

هريرة: وجاء الوحيُ، وكان إذا جاء لم يَخْفَ علينا، فليس أحدٌ من الناس يرفع طَرْفه إلى رسول الله ﷺ حتى يقضي. قال هاشم: فلما قضي الوحيُ رفع رأسه، ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ، أَقُلْتُمْ أمّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ في قَرْيَتِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ؟» قالوا: قلنا ذلك يا رسول الله، قال: «فما اسمي إذاً، كلاّ إنّي عَبْدُ اللّهِ وَرَسُولُهُ، هاجَرْتُ إلى اللّهِ وَإلَيْكُم، فالمحيا مَحْياكُمْ والمماتُ مَماتُكُمْ». قال: فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله ما قلنا الذي قلنا إلا الضنّ[1] بالله ورسوله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنّ اللّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقانِكُم ويعذرانكم». وقد رواه مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة نحوه. كذا في البداية (٤/ ٣٠٧). و خرجه ابن أبي شيبة مختصراً كما في الكنز (٧/ ١٣٥).

قصة الأنصار في غزوة حنين
وما قاله ﷺ في صِفتهم

وأخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: لما كان يوم حُنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنَعَمهم وذراريهم[2]، ومع رسول الله ﷺ عشرة آلاف والطلقاء[3]، فأدبروا عنه حتى بقي وحده. فنادى يومئذٍ نداءين لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه فقال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ» قالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك. ثم التفت عن يساره فقال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ» فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشر نحن معك ـ وهو على بغلة بيضاء ـ فنزل، فقال: «أنا عَبْدُ اللّهِ وَرَسُولُهُ»، فانهزم المشركون، وأصاب يومئذٍ مغانم كثيرة، فقسم بين المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصارَ شيئاً. فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة[4] فنحن نُدعى، ويُعطى الغنيمة غيرنا. فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي؟!» فسكتوا. فقال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ألا تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النّاسُ بالدنيا، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللّهِ تَحُوزُونَهُ[5] إلى بُيُوتِكُمْ؟» قالوا: بلى. فقال: «لَوْ سَلَكَ النّاسُ وادياً وَسَلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصارِ». قال هشام: قلت يا أبا حمزة، وأنت شاهد ذلك. قال: وأين أغيب عنه. كذا في البداية (٤/ ٣٥٧). وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة، وابن عساكر بنحوه كما في الكنز (٥/ ٣٠٧).

---

(١) الضنّ: البخل، وقولهم عبارة عن حبّهم وتمسّكهم بالرسول ﷺ.
(٢) ذراريهم: أهاليهم، واصطحابهم في المعارك ليكون أثبت لهم وأشد شكيمة على الأعداء.
(٣) الطلقاء: هم أهل مكّة الذين أطلقهم يوم الفتح.
(٤) شديدة: أي وقعة فيها شدّة وخطر.
(٥) تحوزونه: حازه يحوزه إذا قبضه وملكه.

وعند ابن إسحاق من حديث أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال: لما أصاب رسولُ الله ﷺ الغنائمَ يوم حُنين، وقسم للمتألِّفين[١] من قريش وسائر العرب ما قسم، ولم يكن في الأنصار منها شيء قليلٌ ولا كثيرٌ، ـ وجَدَ[٢] هذا الحيُّ من الأنصار في أنفسهم حتى قال قائلهم: لقيَ ـ والله ـ رسولُ الله ﷺ قَوْمَهُ[٣]. فمشى سعدُ بن عبادة رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ هذا الحيَّ من الأنصار قد وَجَدوا عليك في أنفسهم، فقال: «فِيمَ؟» قال: فيما كان من قَسْمِكَ هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب، ولم يكن فيهم من ذلك شيءٌ. فقال رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذلك يا سَعْدُ؟» قال: ما أنا إلاّ امرؤ من قومي. قال: فقال رسول الله ﷺ: «فاجْمَعْ لي قَوْمَكَ في هٰذِهِ الحَظِيرَةِ[٤]»، فإذا اجْتَمَعُوا فَأَعْلِمْنِي». فخرج سعد فصرخ فيهم، فجمعهم في تلك الحظيرة. فجاء رجال من المهاجرين فأذن لهم، فدخلوا، وجاء آخرون فردَّهم، حتى إذا لم يبقَ من الأنصار أحد إلا اجتمع له أتاه فقال: يا رسول الله، قد اجتمع لك هذا الحيُّ من الأنصار حيث أمرتني أن أجمعهم.

فخرج رسول الله ﷺ فقام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ألم آتِكُمْ ضُلاّلاً[٥] فَهَدَاكُمُ اللّٰهُ؛ وَعالةً[٦] فَأَغْنَاكُمُ اللّٰهُ، وَأَعْداءً فَأَلَّفَ اللّٰهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قالوا: بلى. ثم قال رسول الله ﷺ: «ألا تُجِيبُونَ يا مَعْشَرَ الأنصارِ؟» قالوا: وما نقولُ يا رسول الله؟ وبماذا نجيبك؟ المنّ للّهِ ولرسوله. قال: «وَاللّٰهِ، لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَصَدَّقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ: جِئْتَنَا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ، وَعائلاً[٧] فَآسَيْنَاكَ، وَخائفاً فَآمَنَّاكَ، وَمَخْذُولاً[٨] فَنَصَرْنَاكَ». فقالوا: المنّ لله ولرسوله. فقال رسول الله ﷺ: «أَوَجَدْتُمْ في نُفُوسِكُمْ يا مَعْشَرَ الأنصارِ في لُعَاعَةٍ[٩] مِنَ الدُّنْيا تَأَلَّفْتُ بها قوماً أَسْلَمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إلى ما قَسَمَ اللّٰهُ لَكُمْ مِنَ الإسْلامِ؟ أفلا ترضون يا مَعْشَرَ الأنصارِ أنْ يَذْهَبَ الناسُ إلى رِحالِهم بالشاءِ

(١) أي هم المؤلفة قلوبهم.
(٢) وجدوا: غضبوا.
(٣) المراد من قولهم هذا أنّ الرسول ﷺ سيمكث في مكّة ولا يرجع إلى المدينة.
(٤) الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل، تقيها الريح والبرد.
(٥) ضلالاً: جمع ضال، وهو ضد المهتدي.
(٦) عالة: جمع عائل، وهو المفتقر.
(٧) عائلاً: فقيراً.
(٨) مخذولاً: متروكاً.
(٩) اللعاعة: بالضم: نبت ناعم في أول ما ينبت، يعني أن الدنيا كالنبات الأخضر قليل البقاء.

وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ برسولِ اللهِ إلى رِحالِكُم؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لو أنَّ الناسَ سَلَكُوا شِعْباً، وَسَلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصارِ، وَلَولا الهجرةُ لَكُنْتُ امرَأً مِنَ الأنصارِ؛ اللهمَّ ارْحَمِ الأنصارَ وَأبناءَ الأنصارِ وَأبناءَ أبناءِ الأنصارِ» قال: فبكى القوم حتى أخضلوا[1] لحاهم، وقالوا: رضينا بالله رباً، وبرسوله قِسْماً. ثم انصرف وتفرّقوا. وهكذا رواه الإمام أحمد من حديث ابن إسحاق ولم يروه أحد من أصحاب الكتب من هذا الوجه وهو صحيح. كذا في البداية (٤/ ٣٥٨). وقال الهيثمي (١٠/ ٣٠): رجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع - انتهى. وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد رضي الله عنه - بطوله بمعناه كما في الكنز (٧/ ١٣٥). وأخرج البخاري شيئاً من هذا السياق من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه كما في البداية (٤/ ٣٥٨)؛ وابن أبي شيبة أيضاً كما في الكنز (٧/ ١٣٦).

وأخرج الطبراني من حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ قسَم الفيءَ الذي أفاء الله بحُنين من غنائم هوازن، فأحسن، فأفشى في أهل من قريش وغيرهم، فَغَضِبَتِ الأنصارُ. فلما سمع بذلك النبيّ ﷺ أتاهم في منازلهم، ثم قال: «مَنْ كان ها هنا من الأنصار فَلْيَخرُجْ إلى رَحْلِهِ»[2]. ثُمَّ تَشَهَّد رسول اللهِ ﷺ فحمد الله عزّ وجلّ، ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ: قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ في هذه المغانم التي آثرتُ بها أُناساً أتألَّفُهُمْ على الإسلامِ لَعَلَّهُمْ أنْ يَشْهَدُوا بَعْدَ اليَوْمِ، وقد أدخلَ اللّهُ قُلوبَهُمُ الإسلامَ، ثم قال: يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ألَم يَمُنَّ اللّهُ عَلَيكُمْ بالإيمانِ، وَخَصَّكُمْ بالكَرَامَةِ، وَسَمَّاكُمْ بأَحْسَنِ الأسماء: أنصارَ الله وأنصارَ رسوله؟ وَلَوْلاَ الهِجْرَةُ لكنتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكْتُمْ وَادِياً لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ؛ أفَلاَ تَرْضَونَ أنْ يَذْهَبَ الناسُ بالشَّاءِ وَالنَّعَمِ وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ برسولِ اللّهِ ﷺ؟». فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ قالوا: رضينا. قال: «أَجِيبُونِي فيم قُلْتُ». قالت الأنصار: يا رسول الله، وجدتَنا في ظلمة فأخرجنا الله بك إلى النور، ووجدتنا على شَفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك، ووجدتنا ضُلاَّلاً فهدانا الله بك؛ قد رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبياً، فاصنع يا رسولَ الله ما شئت في أوسع الحِلِّ[3]. فقال رسول الله ﷺ: «واللّهِ لَوْ أَجَبْتُمُونِي بِغَيرِ هٰذا القولِ لَقُلْتُ: صَدَقْتُمْ. لَوْ

---

(١) أخضلوا: أي بلّوا.

(٢) رحله: أي فليذهب إلى منزل النبيّ ﷺ.

(٣) أوسع الحل: أي أنت مختار ومفوّض بنا في كلّ ما تفعل.

قُلْتُمْ: ألم تأتِنا طَرِيداً فآويناكَ، وَمُكَذَّباً فَصَدَّقْناكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وَقَبِلْنا ما رَدَّ النَّاسُ عَلَيْكَ؟ لو قُلْتُمْ هٰذا لَصَدَقْتُمْ». فقالت الأنصار: بل لله ولرسوله المنّ، ولرسوله المنّ والفضل علينا وعلى غيرنا. ثم بكوا، فكثر بكاؤهم وبكى النبيُّ ﷺ معهم. قال الهيثمي (١٠/ ٣١): وفيه رُشْدِين بن سعد، وحديثه في الرِقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات. انتهى.

وأخرج البخاري أيضاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال ناسٌ من الأنصار حين أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن، فطفق النبيُّ ﷺ يعطي رجالاً المائة من الإبل. فقالوا: يغفرُ الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم؟! قال أنس بن مالك: فحُدِّثَ رسول الله ﷺ بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قُبّةِ أدَم[1] ولم يَدَعْ معهم غيرهم. فلما اجتمعوا قام النبيُّ ﷺ فقال: «ما حَديثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فقال فقهاء الأنصار: أما رؤساؤنا ـ يا رسول الله ـ فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منّا حديثةٌ أسنانُهم فقالوا: يغفرُ الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفُنا تقطرُ من دمائهم؟! فقال رسول الله ﷺ: «فإنّي لأعطِي رجالاً حَدِيثي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أتألّفُهُمْ، أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النّاسُ بالأموالِ، وَتَذْهَبُونَ بالنَّبِيِّ إلى رِحالِكُمْ[2]؟ فَوَاللَّهِ لما تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مما يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قالوا: يا رسول الله، قد رضينا. فقال لهم النبي ﷺ: «فَسَتجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً، فاصْبِرُوا حَتّى تَلْقَوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فإنّي على الحوضِ». قال أنس: فلم يصبروا. وعند أحمد أيضاً من حديث أنس: قال: «أنْتُم الشِّعارُ[3] والنّاسُ الدِّثارُ[4]. أما تَرْضَوْنَ أنْ يَذْهَبَ النّاسُ بالشّاءِ وَالبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ برسولِ الله ـ ﷺ إلى دِيارِكُمْ؟» قالوا: بلى، قال: «الأنصارُ كَرِشي وَعَيْبَتي[5]، لَوْ سَلَكَ النّاسُ وادياً وَسَلَكَتِ الأنصارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَهُمْ، وَلَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأنصارِ». كذا في البداية (٤/ ٣٥٦).

---

(١) أدم: جلد مدبوغ.

(٢) رحالكم: أي بيوتكم ومنازلكم.

(٣) الشعار: الثوب الذي يلي الجسد، أي أنتم الخاصة والبطانة.

(٤) الدثار: الثوب الذي فوق الشعار.

(٥) الكرش لذي الخف والظلف وكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان. والعيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق؛ أراد أن الأنصار بطانته موضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته؛ وقيل: أراد بالكرش: الجماعة، أي جماعتي وصحابتي.

صفة الأنصار رضي الله عنهم

أخرج العسكري في الأمثال عن أنس رضي الله عنه قال: **قَدِمَ على رسول الله ﷺ بمالٍ من البحرين، فتسامعت به[1] المهاجرون والأنصار. فَغَدَوْا إلى رسول الله ﷺ. وذكر حديثاً طويلاً، وفيه: وقال للأنصار: «إنَّكُمْ ـ ما عَلِمْتُ ـ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»**. كذا في كنز العمال (٧/ ١٣٦).

وأخرج البزار عن أنس رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة رضي الله عنه: «أقْرِىء قَوْمَكَ السَّلام، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ ما عَلِمْتُهُمْ أعِفَّةً[2] صُبُرًا»**. قال الهيثمي (١٠/ ٤١) وفيه محمد بن ثابت البُناني وهو ضعيف. وسيأتي ذلك من وجه آخر عن أنس. وأخرجه أبو نُعيم عن أنس رضي الله عنه كما في الكنز (٧/ ١٣٦). **قال دخل أبو طلحة رضي الله عنه على النبيّ ﷺ في شكواه الذي قُبض فيه: فقال: «أقْرِىء قَوْمَكَ السَّلام، فإنَّهُمْ أعِفَّةٌ صُبُرٌ»**. وأخرج الحاكم (٤/ ٧٩) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي فقال: صحيح.

ما قاله ﷺ لسعد بن معاذ عند موته

وأخرج ابن سعد (٣/ ٩) عن عبد الله بن شدّاد رضي الله عنه يقول: **دخل رسولُ الله ﷺ على سعد بن معاذ رضي الله عنه ـ وهو يكيدُ بنفسه[3] ـ فقال: «جَزَاكَ الله خَيراً مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ، فَقَدْ أَنْجَزْتَ[4] الله ما وَعَدْتَهُ، وَلَيُنْجِزَنَّكَ الله ما وَعَدَكَ»**. وأخرج الإمام أحمد، والبزار عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما يَضُرُّ امرأةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأنصار، أوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْها»**. قال الهيثمي (١٠/ ٤٠): رجالهما رجال الصحيح.

إكرام الأنصار رضي الله عنهم وخدمتهم

إكرامه ﷺ الأنصار وقصة أسيد بن حضير معه

أخرج ابن عديّ، والبيهقي، وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه قال: **جاء أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ رضي الله عنه إلى النبيّ ﷺ وقد كان قَسَمَ طعاماً، فذكر له أهل بيت من الأنصار من**

---

(١) فتسامعت به: أي سمعه بعضهم من بعض وتناقلوه بينهم.

(٢) أعفّة: جمع عفيف، وهو الذي كف وامتنع عمّا لا يحل أو لا يجمل.

(٣) يكيد بنفسه: يقاسي المشقة عند نزع روحه.

(٤) أنجزت: أوفيت.